



# محلقة البحوث والدراسات اللغوية

المجلد الحادي والعشرون - العدد الثاني - (ربيع الثاني - جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ / يناير - فبراير ٢٠١٩م)

فصلية محكمة تعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض

- الضمائر في اللهجات العربية
- واو القلب في اللغات السامية مقارنةً وتأصيل
- الاستعارات التصويرية للإرهاب في خطاب الصحافة السعودية (مقاربة عرفانية)
- إشكالية عدة القوافي (محاولة جديدة لتحقيق القول المنقول عن الخليل)
- ملاحظات لغوية على نقل رحلة ابن بطوطة من العربية إلى الإيطالية
- المعرب في إفساد (المعرب)





رئيس التحرير  
تركي بن سهو العتيبي  
مدير التحرير  
خالد بن سعود العصيمي

# مجلة الدراسات اللغوية

فصلية محكمة تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

ردمدم: ٨٥١٣-١٣١٩

الإيداع: ٢٠/٩٨٢

المجلد الحادي والعشرون - العدد الثاني - (ربيع الثاني -

جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ / يناير - فبراير ٢٠١٩م)

- الضمائر في اللهجات العربية  
٥ ماجد بن عمر القرني
- واو القلب في اللغات السامية مقارنةً وتأصيل  
١٤٣ جلال عبد الله محمد سيف الحمادي
- الاستعارات التصويرية للإرهاب في خطاب الصحافة السعودية  
(مقاربة عرفانية)  
١٦٧ ناصر عبد الله بن غالي
- إشكالية عدة القواي (محاولة جديدة لتحقيق القول المنقول عن الخليل)  
٢٣٥ عبد الرحيم الرحوتي
- ملاحظات لغوية على نقل رحلة ابن بطوطة من العربية إلى الإيطالية  
٣٥٩ كلاوديا ماريا تريسيو
- المعرب في إفساد (المعرب)  
٣٧٥ عمر خلوف

المحتويات

مجلة الدراسات اللغوية  
ص.ب. ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية - ناسوخ ٤٦٥٩٩٩٣

Journal of Linguistic Studies  
P.O. Box 51049 Riyadh 11543 Saudi Arabia - Fax:4659993

البريد الإلكتروني  
Arabic1433@kfcris.com

عنوان المراسلة

## هيئة التحرير:

سيف بن عبد الرحمن العريفي  
صالح بن سليمان العمير  
عبدالرحمن بن محمد العمار

## الهيئة الاستشارية للتحرير:

- إبراهيم بن سليمان الشمسان ..... أستاذ النحو في جامعة الملك سعود.
- بدر بن محمد الجابري ..... أستاذ النحو في الجامعة الإسلامية.
- سعد عبدالعزيز مصلوح ..... أستاذ اللسانيات في جامعة الكويت.
- صلاح الدين صالح حسنين ..... أستاذ علم اللغة في جامعة بني سويف.
- عبدالله صالح بابعير ..... أستاذ النحو في جامعة حضرموت.
- عياد بن عيد الثبتي ..... أستاذ النحو في جامعة أم القرى.
- فايذة بنت عمر المؤيد ..... أستاذ النحو في جامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل - الدمام.
- محمد أحمد الدالي ..... أستاذ النحو في جامعة الكويت.
- محمد بن يعقوب تركستاني ..... أستاذ علم اللغة في الجامعة الإسلامية.
- مسعود صحراوي ..... أستاذ اللسانيات في جامعة الأغواط بالجزائر.

### ضوابط النشر:

- 1- أن يكون البحث ضمن اختصاصات المجلة، وهي: الدراسات النحوية والتصريفية واللغوية واللسانية والعروضية.
  - 2- ألا يزيد البحث على خمسين صفحة.
  - 3- ألا يكون البحث منشوراً، أو مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
  - 4- أن يكون البحث مطبوعاً على ورق (A4).
  - 5- دقة التوثيق والتخريج، وأن تكون هوامش كل صفحة أسفلها.
  - 6- أن يكون البحث مذيلاً بالمراجع كاملة البيانات.
  - 7- أن يكون البحث باللغة العربية.
  - 8- أن يكون البحث متمماً بالأصالة، وفيه جدة وابتكار.
  - 9- أن يقدم الباحث من بحثه ثلاث نسخ وملخصاً له.
  - 10- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبلت أم لم تقبل.
- تخضع البحوث التي تقدم إلى المجلة للفحص العلمي من قبل متخصصين ترشحهم هيئة التحرير.

كل ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه

**أولاً: البحوث والدراسات**



الضّمائِر  
فِي اللّهجات العرَبِيَّة

إعداد

ماجد بن عمر القَرْنِيّ

كلية اللغة العربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



## • الملخص

البحث اللهجي من المجالات المهمة في دراسة العربية وتاريخها، فما العربية إلا لهجاتها، وقد اتجهت الدراسات اللهجية اتجاهات متعددة، وحظيت تلك الاتجاهات بالكثير من الدراسات، إلا أن هناك مجالاً مهماً لدراسة اللهجات لم يحظَ بما حظيت به بقية الاتجاهات، وهو دراسة اللهجات دراسة موضوعية، بمعنى دراسة اللهجات المتصلة بموضوع نحوي أو صرفي دراسة متكاملة، تستقصي لهجاته، وتربط بين متفرقاتها، وتحرر قضاياها، لا تحدد بقبيلة، ولا تحصر بكتاب، ولا يقتصر فيها على أمثلة.

وهذا البحث في محاولة طرقت هذا النهج قصد باباً مهماً من الأبواب المقدمة في النحو، كثير الشُيوع في الكلام، وهو باب الضمائر، جمعت فيه شتات اللهجات العربية القديمة المتعلقة به، ودرستها دراسة وصفية تحليلية، مع ربطها بالقراءات القرآنية، واللهجات المعاصرة.

ومما حفزني على الكتابة في هذا المجال ظهور عدد من الكتب التراثية الأصول لم تكن متاحة للباحثين في اللهجات من قبل، وفيها الكثير من الإضافات على أعمالهم.

ووصلت من خلال هذا البحث إلى عدد من النتائج، منها أن غالب ما ذكره علماء العربية من لهجات الضمائر له امتداد في لهجات العرب المعاصرين، ولكن هناك الكثير من لهجات المعاصرين لا أثر لها في المدونة التراثية، وهذا يعود إلى أنها نتجت في عصور تالية، أو أنها قديمة، ولكنها ليست من ضمن نطاق تدوينهم.

\*\*\*\*\*

## مقدمة

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله، وبعد:

فإنّ البحث اللهجيّ من المجالات المهمّة في دراسة العربيّة وتاريخها، فبه يُعرف حالها مع اختلاف متكلّميها قبيلة ومسكناً إبان تدوينها على أيدي العلماء، فما العربيّة إلّا لهجاتها، وقد نحت الدّراسات اللهجيّة ثلاثة مناح:

دراسات خاصّة بلهجات قبيلة محدّدة لا تتجاوزها، كلغة قريش للدكتور مختار الغوث، ولغة تميم للدكتور ضاحي عبد الباقي، ولهجة أزد السّراة لجمعان الغامديّ.

ودراسات تختصّ بدراسة اللهجات المذكورة في كتاب معين أو طائفة من الكتب، لا تخرج عنه وعنّها، مثل: اللهجات في (الكتاب) لسيبويه: أصواتاً وبنية لصاحبة آل غنيم، واللهجات العربيّة في كتاب (المنجد) للدكتور أحمد السّامرائيّ والدكتور عادل الشّنداح، واللهجات المنسوبة في معجم (المخصّص) لابن سيده لصدّام الرّفوع، ومثل لغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه للدكتور إسماعيل القيام.

ودراسات لهجيّة عامّة، كثير منها مقدّمات لهجيّة، تعتمد النّماذج والأمثلة، ولا تروم الاستقصاء والحصر، مثل: في اللهجات العربيّة للدكتور إبراهيم أنيس، واللهجات العربيّة نشأة وتطوّراً للدكتور عبد الغفار هلال، وفي اللهجات العربيّة القديمة للدكتور إبراهيم السّامرائيّ.

ولكن هناك مجال آخر ومهمّ لدراسة اللهجات لم يحظّ بما حظيت به المناحي السّابقة، وهو دراسة اللهجات دراسة موضوعيّة، بمعنى دراسة اللهجات المتّصلة بموضوع نحويّ أو صرفيّ دراسة متكاملة، تستقصي لهجاته، وتربط بين متفرّقاتها، وتحرّر قضاياها، لا تحدّد بقبيلة، ولا تحصر بكتاب، ولا يقتصر فيها على أمثلة، ممّا

يرسم صورة واضحة لواقع كلام العرب باختلاف قبائلهم في هذا الموضوع المحدد وفق ما تتيحه المدونة التراثية، وهذه هي الغاية الذي قَدِّمتُ أنّها من الغايات الأساس من وراء البحث اللهجي، فهذا النهج هو أكثر ما يحقق تلك الغاية، والوصول إلى تلك الغاية - وذلك بعد استكمال دراسة جميع الموضوعات - من شأنه أن يجيب عن كثير من الأسئلة المتعلقة بكلام العرب، وطرائق النُّحاة في تقنيته.

فهذا البحث في محاولة طرقت هذا النهج قصد باباً مهماً من أبواب النحو، وهو باب الضمائر، اخترت أن أبدأ به لأنّه من الموضوعات المقدّمة في كثير من كتب النحو خاصّة المتداولة في عصرنا، فناسب البداءة به، ولأمر آخر، وهو شيوع هذه الضمائر، وكثرة دورها في الكلام<sup>(١)</sup>، إذ قلّمنا تخلو عبارة من ضمير.

ومّا حفّزني على الكتابة في هذا المجال ظهور عدد من الكتب التراثية الأصول لم تكن متاحة للباحثين في اللهجات من قبل، وعلى رأسها كتاب (لغات القرآن) للفرّاء، و(معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه) لقطرب، ولا شك أنّ في هذا إضافة كبيرة للدراسات اللهجية.

وحدود البحث الضمائر التي أشار العلماء إلى أنّ فيها لهجة لبعض العرب، حاولت استقصاء هذه الإشارات المبعثرة هنا وهناك، وبنيت على أساسها هذا البحث، والمراد بالضمائر هنا الدلالة المشهورة لهذا المصطلح عند المتقدّمين والمعاصرين، فلا تدخل فيها أسماء الإشارة، ولا الأسماء الموصولة، ولا تخرج منها ضمائر الرّفْع المتّصلة.

وهذا البحث في الأصل بحث في اللهجات العربية القديمة، ولا شكّ أنّه موضوع واسع سعة المدونة التراثية، فمادّته مبثّثة ما بين كتب النحو، والصرف، والمعاجم بأنواعها، والتّفاسير، وتوجيه القراءات، وكتب علوم القرآن عامّة،

(١) معاني القرآن ١ / ٥.

وشروح النُّصوص الأدبيَّة وغيرها، ولكن مع ذلك حرصت على الإشارة إلى تطوُّر تلك اللهجات، وحال تلك الضَّمائر في لهجاتنا المعاصرة عن طريق الإشارة إلى بعض النَّماذج منها، ربطاً للهجات العرب القديمة بلهجاتهم الحديثة، واعتمدت في ذلك على الكثير من الدِّراسات، والقليل من الملاحظة الذاتِيَّة، ويجب أن أنبِّه إلى أن نسبة لهجة إلى فئة محدَّدة لا يعني استبدالهم بها دون بقيَّة العرب، ولا أن جميع أفرادها عليها، وإنما يعني أنَّها رُصدت في كلامهم، وقد يتكلَّمون هم بغيرها معها، وقد يتكلَّم بها غيرهم معهم، وهذا يصدق على العرب المتقدِّمين والمتأخِّرين.

وحرصت على بيان ما جاء على تلك اللهجات من القراءات القرآنيَّة المختلفة متواترها وشاذّها؛ ليكون في هذه القراءات شواهد لتلك اللهجات، وفي تلك اللهجات تأصيل لهذه القراءات، كما حرصت أيضاً على ذكر بعض ما جاء عليها من شواهد شعريَّة؛ لدفع زعم أن الشُّعر إنَّما جاء على لهجة موحَّدة. جاء البحث بعد هذه المقدِّمة في مبحثين، وهما: الضَّمائر المتَّصلة، والضَّمائر المنفصلة، ثمَّ الخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

وهناك بعض اللهجات المتعلِّقة بالضَّمائر لم يتضمَّننها هذا العمل، وهي ضمير الفصل، ونداء الضَّمير، ولهجة أكلوني البراغيث؛ وذلك لأنَّه سبق لي بحثها في بحثي (اللغات العربيَّة في الكتاب لسيبويه: المستوى النَّحويِّ)، وليس لديَّ ما أضيفه فيها، فاكفيت بما كتبتُه هناك، هذا وأسأل الله الإعانة والتَّوفيق، وله الحمد أولاً وآخراً.

## المبحث الأول

### الضمائر المتصلة

الضمائر المتصلة التي اختلفت فيها اللهجات العربية القديمة بحسب ما نقل لنا علماء اللغة ثلاثة عشر ضميراً، وهي:

أولاً: تاء الفاعل:

وهذه التاء إما أن تكون مضمومة نحو: (قرأت)، وهي تاء المتكلم، وتسمى تاء النفس<sup>(١)</sup>، وإما أن تكون مفتوحة نحو: (قرأت)، وهي تاء المخاطب، وإما أن تكون مكسورة نحو: (قرأت)، وهي تاء المخاطبة، وجاء في هذه التاء خمس لهجات:

أولها: إبدالها كافاً، ذكر أبو الطيب اللغوي<sup>(٢)</sup> أن هذا الإبدال لغة لبعض العرب، قال أبو زيد: «سمعت أعرابياً يقول لآخر: (سؤك بك ظناً، وأنا بك عريف)، يريد: سؤت بك ظناً»<sup>(٣)</sup>، ونقل هذه العبارة أبو حاتم السجستاني مع بعض التغيير، وزيادة نسبة هذه اللهجة، قال: «قال يمانى<sup>(٤)</sup> مرّة بلغته: (سؤك به ظناً، وأنا به عريف)، يريد: عارف، وقلب التاء كافاً»<sup>(٥)</sup>، وقال الرّاجز:

يا بن الزبير طالماً عصيكا وطالماً دعوكنا إلكا<sup>(٦)</sup>

يريد: عصيت، ودعوننا، وقال الزّجاجي في باب التّاء والكاف في المكني: «يقال: (ما فعلت، وما فعلك؟)»<sup>(٧)</sup>.

(١) الإبدال لأبي الطّيب ١/ ١٤٠ والصّاحبي ١٣٨ وفقه اللغة ٢/ ٦٠٣.

(٢) الإبدال لأبي الطّيب ١/ ١٤٠ - ١٤١ وينظر: الموضح في التّجويد ٢٢٠.

(٣) قول أبي زيد في (الإبدال لأبي الطّيب ١/ ١٤٢).

(٤) كذا في المطبوع، وفي مخطوطي الكتاب اللتين اعتمدهما المحقق: (بيان)، ولا يصحّ العدول عنه.

(٥) فعلت وأفعلت ٩٨.

(٦) البيتان بلا نسبة في (الإبدال لأبي الطّيب ١/ ١٤١) والإبدال والمعاقبة (١٠٦).

(٧) الإبدال والمعاقبة ١٠٦ وينظر: خزائن الأدب ٤/ ٤٣٠.

وهذا الإبدال لهجة يمنيَّة كما جاء في نصِّ أبي حاتم السَّابق، وعند ابن الأثير<sup>(١)</sup> أنَّه لهجة قوم من اليمن، وهم حمير، فقد ذكر محمَّد بن علي الأكوغ<sup>(٢)</sup>، والقاضي إسماعيل الأكوغ<sup>(٣)</sup> أنَّه لهجة حمير، ويشهد لهذا أنَّ الرَّجَز السَّابق نسبه أبو زيد<sup>(٤)</sup> إلى رجل من حمير، وجاء هذا الإبدال في بعض النُّصوص اليمنيَّة القديمة التي نقلها الهمداني<sup>(٥)</sup>، وذكر القاضي الرَّشيد<sup>(٦)</sup> - وهو من علماء القرن السَّادس - أنَّه سمع هذا الإبدال من قبيلة من قبائل اليمن.

وتسمَّى هذه الظَّاهرة بالكِتْكُتة، قال عبد الوهاب القرطبيُّ: «الكِتْكُتة: إبدال تاء المخاطب كافاً، يقول بعضهم: (عصيك) في موضع (عصيت)»<sup>(٧)</sup>، وهذه التَّسمية لم أجدُها عند غير القرطبيِّ، وسوَّغ الإبدال بين هذين الصَّوتين مع بعد مخرجيهما، إذ الكاف حرف طبقيّ، والتَّاء حرف أسنانيّ، اتَّحدهما في الصِّفات، فكلاهما حرف مهموس شديد منفتح<sup>(٨)</sup>.

وذكر الدكتور رمضان عبد التَّوَّاب<sup>(٩)</sup> أنَّه ترجَّح من مقارنة اللغات السَّامية أنَّ الأصل في ضمير المتكلِّم الكاف، فعلى هذا لا تكون التَّاء في ضمير المتكلِّم الأصل، بل هي مبدلة من الكاف، وهذه اللهجة حافظت على هذا الأصل.

**واللهجة الثَّانية:** إبدال هذه التَّاء طاء إذا كانت بعد حرف من حروف الإطباق: الصَّاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء، وهي لهجة لتميم، قال سيبويه: «وقد أبدلت الطَّاء من التَّاء في (فعلت) إذا كانت بعد هذه الحروف، وهي لغة

(١) النِّهاية ٣/ ٣٠٣.

(٢) الإكليل ٨/ ١٦٤ ح (٥).

(٣) الأمثال البيانية ١/ ١٤.

(٤) النُّوادر في اللغة ٣٤٧.

(٥) الإكليل ٨/ ١٦٤ و ١٨٢.

(٦) المقامة الحُصبيَّة ٨٤.

(٧) الموضح في التَّجويد ٢٢٠.

(٨) إبدال الحروف في اللهجات العربيَّة ٤٧٨ وينظر: سرِّ صناعة الإعراب ١/ ٢٨٠.

(٩) التَّطوُّر اللغويّ ١٠١ وينظر: فقه العربيَّة المقارن ٢٢٣.

لتميم، قالوا: (فحَصَطَ برجلك)، و(حَصَطَ)، يريدون: حَصَّتْ، وفحَصَّتْ<sup>(١)</sup>، وهي لهجة قليلة<sup>(٢)</sup>، وجعلها ابن السَّرَّاج<sup>(٣)</sup> وابن القطَّاع<sup>(٤)</sup> لهجة ناس من تميم، وليست عامَّة فيهم، ومن شواهدهما:

وفي كلِّ حيٍّ قد خَبَطَ بنعمةٍ فحُقَّ لشأسٍ من نَدَاكَ ذُنُوبٌ<sup>(٥)</sup>

وأبدلت التَّاء هنا طاءً، لأنَّها حرف مرَّقَق مسبوق بحرف مطبق، فأبدلت التَّاء طاءً، ليكون الحرفان معاً مطبقين، فيحصل بهذا انسجام بين الأصوات المتجاورة، ممَّا يسهِّل عمليَّة التَّنطِق<sup>(٦)</sup>، وهذه لهجة مشهورة في كلام العرب المعاصرين<sup>(٧)</sup>.

اللهجة الثالثة في هذا الضَّمير: إبداله دالاً إذا سُبِق بالزَّاي، فيقولون: (فَزُدْ) في (فَزُتْ)، وهي لهجة بعض بني تميم<sup>(٨)</sup>، وجاء هذا الإبدال عندهم أيضاً قصداً لتجانس الأصوات المتجاورة، فالزَّاي صوت مجهور، والتَّاء مهموس، فتحوَّل إلى نظيره المجهور، وهو الدَّال، ليجانس ما قبله<sup>(٩)</sup>.

اللهجة الرَّابِعة: وهي لهجة خاصَّة بتاء المخاطبة، تلحق هذه التَّاء في هذه اللهجة ياءً، أو بعبارة أخرى: تشبع كسرتها حتَّى تصير ياءً، قال سيبويه: «وحدَّثني الخليل أن ناساً يقولون: (ضربتِه)، فيلحقون الياء، وهذه قليلة»<sup>(١٠)</sup>،

(١) الكتاب ٤/ ٢٤٠ وينظر: المنصف ٢/ ٣٣٢ والمخصَّص ١٣/ ٢٧٠ وشرح الشَّافية للرَّضي ٣/ ٢٢٦.

(٢) شرح الشَّافية للرَّضي ٣/ ٢٢٦.

(٣) الأصول ٣/ ٢٧٢.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال ١٠٥.

(٥) البيت لعقمة بن عبدة، وهو في (ديوانه ٢٩ والكتاب ٤/ ٤٧١).

(٦) اللهجات في الكتاب لسبويه ٢٣٩.

(٧) اللهجات المحليَّة في الخليج، مجلة الواحة، العدد ٢٣.

(٨) الأصول ٣/ ٢٧١ وينظر: الكتاب ٤/ ٢٤٠ وأبنية الأسماء والأفعال ١٠٥٧.

(٩) اللهجات في الكتاب لسبويه ٢٣٩.

(١٠) الكتاب ٤/ ٢٠٠ وينظر: مجالس ثعلب ١/ ١١٧.

وهذه اللهجة منسوبة إلى عَدِيِّ الرِّباب<sup>(١)</sup>، وربيعة<sup>(٢)</sup>، وبني عامر<sup>(٣)</sup>، ولا يلزم أن تأتي بعدها الهاء، بل تأتي دون الهاء بدلالة قول أبي عبيد القاسم بن سلام عن عَدِيِّ الرِّباب: «ويقولون للمرأة: (أنتِ فعلتي ذلك، وأنتِ ضربتيه)، وسائر العرب: (فعلتِ ذا، وضربتِ ذا)»<sup>(٤)</sup>، ولعلَّ بعض القبائل مثل ربيعة وبني عامر لا يشبعونها إلا قبل الهاء.

وجاء على هذه اللهجة شواهد مختلفة في كتب الحديث والآثار، منها حديث: «ألا أخبرتها»<sup>(٥)</sup>، وقول ابن مسعود - رضي الله عنه -: «والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه»<sup>(٦)</sup>، وقول زوج حليلة السَّعدية لها: «قد أخذتيه؟»<sup>(٧)</sup>، ومن شواهدا أيضاً قول شريح الكندي: «إن عاش أكلتيه، وإن مات ورثتيه»<sup>(٨)</sup>، ومن شواهدا الشعريَّة:

رَمَيْتِهِ فَأَقْصَدتِ      وما أَخْطَأتِ الرَّمِيَّةُ<sup>(٩)</sup>

ويرى أبو حاتم السَّجستاني<sup>(١٠)</sup> أن هذا الإشباع خطأ لا يقال؛ وذكر أن قول شريح السَّابق موضوع، «وضعه من لا يعقل ما كلام العرب، ولو جاز هذا لقال للذكر: (إن عاش أكلتاه)»<sup>(١١)</sup>، فمن الواضح أنه لم يقف على هذه اللهجة، وليست المسألة أنه لا يرى القياس عليها لقلتها، وإلا لما شنع هذا التَّشنيع، ولما

(١) الغريب المصنَّف ٤١٩/٢ وعبث الوليد ٥٠٦ والغرَّة ٢٧٧.

(٢) ارتشاف الضَّرْب ٩١٢/٢ وتعليق الفرائد ٢٢/٢.

(٣) التَّعليق على الموطأ ٢٦٥/١ و٣٠١.

(٤) الغريب المصنَّف ٤١٩/٢ وينظر: الغرَّة ٢٧٧ والتَّذليل والتَّكميل ١٣٢/٢.

(٥) الموطأ ٣٠٥/١.

(٦) الجامع الصَّحيح ٧٩/٤ وينظر: ٣٠٥/٣.

(٧) المسند الصَّحيح ٣٨/٤.

(٨) ذكر أبو حاتم أن الكوفيَّين رووا عن شريح هذه العبارة (المذكَّر والمؤنَّث ٣٢٢).

(٩) لم أقف للبيت على نسبة، وهو في (الفواقي للمبرِّد ٧ والفسر ١/١٨٣).

(١٠) المذكَّر والمؤنَّث ٣٢٢ و٢٣٥.

(١١) المذكَّر والمؤنَّث ٢٣٦، يقصد أن الكوفيَّين وضعوه على شريح.

حمل كلام شريح على الوضع، وأمّا (أكلتاه) التي يرى أنها من لازم هذه اللهجة فقد قيلت، وهي اللهجة الآتية.

اللهجة الخامسة: وهي لهجة خاصّة بتاء المخاطب، تشبع فتحتها، فتصير ألفاً، يقولون في (ذهبت): (ذهبتا)، وهي من لهجة ربيعة<sup>(١)</sup>، فربيعة على هذا تشبع تاء المخاطب والمخاطبة معاً، وأمّا عدئي الرّباب وبنو عامر فلم ينقل عنهم إشباع تاء المخاطب، فلعلّهم يخالفون بين التّائين، وهو أمر غير مستنكر، وله نظائر في لهجات العرب اليوم.

وإذا نظرنا إلى اللهجات المعاصرة في هذا الضمير فسنجد أنهم يثبتونه تاء، ولا يقلبونه كافاً، إلّا في بعض نواحي اليمن، ففي بعض نواحي إب وتعز، وفي خولان وغمر من بلاد صعدة يبدلون تاء المتكلم كافاً<sup>(٢)</sup>، وكذا تاء المخاطب تقلب أيضاً كافاً في إب ونواحيها وعُتمة وبعض نواحي الحيمة<sup>(٣)</sup>، وذكر الدكتور أحمد قشاش<sup>(٤)</sup> أنه سمع كثيراً إبدال تاء الفاعل بصورها الثلاث كافاً في جنوب غرب اليمن ناحية إب وتعز، وفي خولان الشّام والغمر غرب صعدة، وهم يضمّون الكاف للمتكلّم، ويفتحونها للمخاطب، ويكسر ونها مع الإشباع للمخاطبة.

ويكثر في اللهجات المعاصرة إسكان تاء الفاعل وتاء المخاطب، فهي مثلاً لهجة بادية المدينة<sup>(٥)</sup>، وأهل القطيف<sup>(٦)</sup>، والعجمان<sup>(٧)</sup>، وأهل فيفا<sup>(٨)</sup>، وقبيلة شمّر

(١) تعليق الفرائد ٢٢/٢ وينظر: الحجّة ١/ ٧٠.

(٢) دراسات في لهجات شمال و جنوب الجزيرة العربيّة ٢٤.

(٣) الأمثال اليمينيّة ١/ ١٤ وينظر: لهجة حُبّان ١٢٨.

(٤) ضرائر الرّفّع المنفصلة في لهجات منطقة الباحة ٧٧.

(٥) لهجة بادية المدينة ٨٤.

(٦) اللهجات المحليّة في الخليج، مجلة الواحة، العدد ٣٥.

(٧) لهجة العجمان في الكويت ١٢٣.

(٨) أفسام الكلم في الفيقيّة ٧٢ و ٧٣.

في حائل<sup>(١)</sup>، وبدو السَّاحل الشَّمالي في مصر<sup>(٢)</sup>، وهؤلاء البدو يكسرون ما قبل التَّاءين، إلَّا إن جاء بعدهما ساكن، فيحرِّكون التَّاءين بالكسر، ويسكِّنون ما قبلهما<sup>(٣)</sup>، وقبيلة شمَّر تفتح التَّاء إذا جاء بعدها ضمير متَّصل، مثل: (أعطَيْته)، يقول هذا المتكلِّم ويقال أيضاً للمخاطب<sup>(٤)</sup>، وأمَّا أهل القطيف فيكسرون التَّاءين قبل هاء الغائب، فيقولون: (أنا ضربتَه)، و(أنتَ أخذتَه)، وكذا يفعل أهل خُبان في اليمن<sup>(٥)</sup> في تاء المخاطب، وذكر السَّيد القصاب<sup>(٦)</sup> أنَّها لهجة بعض بني تميم، اعتماداً على قول سيبويه: «وسمعنا بعض بني تميم من بني عَدِيٍّ يقولون: (قد ضربتَه، وأخذتَه)»<sup>(٧)</sup>، وهذا غير دقيق، فسيبويه يتحدَّث عن تاء التَّأنيث السَّاكنة، وليس عن هاتين التَّاءين المتحرِّكتين، ولذا ذكر هذا النَّصَّ في باب السَّاكن الذي تحرَّكه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكَّر.

وأثمر التَّسكين السَّابق لهذه التَّاء لهجة نادرة فيها، وهي أنَّ بعض العرب المعاصرين يقولون في تاء المخاطب في نحو: (رقدتَ)، و(سافرتَ)، و(نجحتَ): (رقدتنتَ)، و(سافرتنتَ)، و(نجحتنتَ)، وهي لهجة قبائل يام، ومنهم العجمان وآل مرَّة<sup>(٨)</sup>، ويمكن أن تفسَّر هذه اللهجة بأنَّ أصحابها بسبب إسكانهم التَّاء التزموا تبيين مرادهم بتوكيد التَّاء بالضمير المنفصل (أنتَ)؛ لئلا تلتبس تاء المخاطب بتاء المتكلِّم، فالأصل: (رقدت أنتَ)، وتوكيد ضمير الرَّفع المتَّصل بضمير الرَّفع المنفصل أسلوب عربيّ فصيح<sup>(٩)</sup>، ولكن كثر هذا الأسلوب

(١) الظَّاهر اللغويَّة في لهجة قبيلة شمَّر في منطقة حائل ٨٤.

(٢) لهجة البدو في السَّاحل الشَّمالي ١٤٠.

(٣) لهجة البدو في السَّاحل الشَّمالي ١٤٣.

(٤) الظَّاهر اللغويَّة في لهجة قبيلة شمَّر في منطقة حائل ٨٤.

(٥) أهل خبان ١٢٧.

(٦) اللهجات المحليَّة في الخليج، مجلة الواحة، العدد ٣٥.

(٧) الكتاب ٤/ ١٨٠.

(٨) ظواهر في لهجات العرب الأواخر ١٥٧.

(٩) ذكر ابن مالك في (شرح التَّسهيل ٣/ ٣٣٣) وابن هشام في (أوضح المسالك ٣/ ٣٥٩) أنَّ الضَّمير

المنفصل في هذا الأسلوب توكيد بالإجماع، ولكنَّ سيبويه في (الكتاب ٢/ ٣٨٦) والسَّيرافي في

(شرح الكتاب ٩/ ١٠٦) على أنَّه بدل، والحاصل أنَّه أسلوب ثابت.

عند المعاصرين بسبب إسكانهم التاء، مما أحوجهم إلى الضمير المنفصل لتبيين مرادهم، وأما أصحاب هذه اللهجة فالتزموا هذا التوكيد، ولكثرة الاستعمال أضافوا حذف الهمزة من أول (أنت) تخفيفاً.

والأعم عند العرب المذكورين آنفاً أن يقولوا: (رقد هنت)، و(سافر هنت)، و(نجهنت)<sup>(١)</sup>، ويظهر أن الأصل (نجهت هنت)، و(هنت) هي (أنت)، فقد ذكر الأزهرى<sup>(٢)</sup> أن العرب تبدل الهمزة في (أنت) هاء، ثم خففوا هذا الأسلوب بحذف تاء المخاطب، اكتفاء بالضمير المنفصل، ولعل هذا أقرب من قول بعض الباحثين<sup>(٣)</sup> إنهم يقلبون تاء المخاطب هاء.

وقريب من هذا أن أهل السليل جنوب نجد - وأكثرهم من قبيلة الدواسر - إذا جاء بعد تاء الفاعل هاء الغيبة بصورها المختلفة نحو: (جتته)، و(نسيها) يقولون: (جيتناه)، و(نسيئناها)، وكذا مع تاء المخاطب في نحو: (جتته)، و(نسيئهم) يقولون: (جيتته)، و(نسيئتهم)<sup>(٤)</sup>، وبعضهم<sup>(٥)</sup> نسب هذه اللهجة إلى قبيلة الدواسر عموماً، كما نسبت إلى قبيلة الشُّهول، وهم أقل شهرة بها<sup>(٦)</sup>، والشُّهول أيضاً من سكان جنوب نجد، وهذه اللهجة قريبة مما سبق؛ فأولاً لما سكنوا تاء الفاعل وتاء المخاطب التزموا تأكيدهما بالضمير المنفصل (أنا) مع ضمير الفاعل، و(أنت) مع ضمير المخاطب؛ فراراً من اللبس بينهما، وحذفوا الهمزة منها تخفيفاً، وتداخل ما بقي من الضمير المنفصل مع التاء، فصارت صورة ضمير الفاعل عندهم (تنا)، وصورة ضمير المخاطب (تنت)، ومن هنا ساغ اتصاله بضمير الغيبة، ومثل هذا التركيب لا يكون في العربية الفصحى،

(١) ظواهر في لهجات العرب الأواخر ١٥٧.

(٢) تهذيب اللغة ٦/٤٣٧.

(٣) ظواهر في لهجات العرب الأواخر ١٥٧.

(٤) لهجة أهل السليل ٧١١ - ٧١٢.

(٥) الأدب الشعبي في جزيرة العرب ٣١٣ - ٣١٤ وظواهر في لهجات العرب الأواخر ١٥١.

(٦) ظواهر في لهجات العرب الأواخر ١٥١.

وإنَّما المعروف فيها أن يتَّصل ضمير النَّصب، ثم يأتي بعده ضمير الرَّفع المنفصل، فيقال: (نسيته أنا)، و(نسيته أنت)<sup>(١)</sup>، وإنَّما جاء عندهم هذا التَّركيب الغريب لما سبق من أنَّ ملازمة الضَّمير المنفصل عندهم للضمير المتَّصل وما حصل فيه من حذف للهمزة جعل الضَّمير المتَّصل ليس التَّاء لوحدها، بل (تنا) و(تنت)، ومن هنا ساع هذا الأسلوب.

وبعض أهل القطيف يزيدون قبل تاء المتكلِّم ياء، فيقولون: (شَبَعَيْتُ أو شَبَعَيْتُ)<sup>(٢)</sup>، وهي لهجة معروفة في بعض نواحي الأحساء والبحرين<sup>(٣)</sup>.

وأما ضمُّ تاء المتكلِّم فقليل في اللهجات المعاصرة، وممَّن يتكلَّم به أهل الموصل في العراق<sup>(٤)</sup>، وأهل خُبَّان في اليمن، وقد يشبعون هذه الضَّمَّة، فتصير واواً<sup>(٥)</sup>، وإشباع هذه الضَّمَّة مسموع في لهجات منطقة الباحة كما سيأتي، وأهل المكلا يضمُّون تاء المتكلِّم وتاء المخاطب أيضاً، فيقولون: (أنا شربته، وأنت شربته)<sup>(٦)</sup>، ويشيع في السُّودان فتح التَّاءين، وفي غرب السُّودان يذفون تاء المتكلِّم، فيقولون: (أكل) في (أكلتُ)<sup>(٧)</sup>.

وامتداداً للهجة ربيعة في إشباع فتحة تاء المخاطب ذكر أحمد حسين<sup>(٨)</sup> أنَّ أهل شهارة وبلاد الأهنوم من اليمن يقولون في تاء المخاطب: (كبتا، وضربتا)، وكذا أهل منطقة سدير<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر: مجالس ثعلب ١/ ١٣٣ و ٢/ ٥٥٧.

(٢) اللهجات المحليَّة في الخليج، مجلة الواحة، العدد ٢٤ و ٣٥.

(٣) اللهجات المحليَّة في الخليج، مجلة الواحة، العدد ٢٤.

(٤) بلبله اللهجات ١٣٧.

(٥) أهل خبان ١٢٦ - ١٢٧.

(٦) مظاهر من لهجة المكلا ١٣١.

(٧) السُّدرة ٤٩.

(٨) دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربيَّة ٥٣.

(٩) أجاد الصَّويان وتناقض ابن عقيل، مقال للدكتور عبد الرَّحمن السَّعيد في صحيفة الاقتصادية

٧ أكتوبر ٢٠١٦ م.

وأما إشباع كسرة تاء المخاطبة لهجة مشهورة عند العرب المعاصرين، فهي مثلاً لهجة حاضرة الحجاز، وبادية المدينة<sup>(١)</sup>، وأهل نجد<sup>(٢)</sup>، وأهل القصيم<sup>(٣)</sup>، وقبيلة شمّر في حائل<sup>(٤)</sup>، وأهل المكلا<sup>(٥)</sup>، والسُودان<sup>(٦)</sup>، والاكْتفاء بالكسر معروف أيضاً، فهو مثلاً لهجة أهل فيفا<sup>(٧)</sup>، ولهجة حُبّان في اليمن<sup>(٨)</sup>، وفي القطيف لهجتان في هذه التّاء، فبعضهم يثبِت الياء، فيقول: (شفتي)، وبعضهم يثبِت ياء ونوناً، فيقول: (شفتين)<sup>(٩)</sup>، ولم أقف على تأصيل قديم لزيادة هذه التّون.

ومن لهجات أهل الباحة إشباع الحركات الثلاث لتاء الفاعل، فيقولون: (كتبته) للمتكلّم، و(كتبته) للمخاطب، و(كتبته) للمخاطبة<sup>(١٠)</sup>.

ثانياً: (نا) المتكلّمين:

(نا) ضمير يلحق الأسماء والأفعال والحروف للدلالة على المتكلّمين والمتكلّمين من الذكور والإناث، ولم أقف إلا على لهجة واحدة في هذا الضمير، وهي إمالة ألفه نحو الياء نحو: (هذه منّا)، ذكر هذه اللهجة قطرب<sup>(١١)</sup>، ونسبها إلى بعض عبد القيس، وكانوا يسكنون شرق الجزيرة العربيّة، والآن في العصر الحديث نجد أنّ هذه الإمالة معروفة هناك، فهي لهجة أهل الكويت، والبحرين، والقطيف<sup>(١٢)</sup>، وغيرهم، كما أنّها في طرف آخر من الجزيرة العربيّة لهجة أهل صنعاء<sup>(١٣)</sup>.

(١) لهجة بادية المدينة ٨٤.

(٢) اللهجات في الكتاب لسبويه ١٣٠.

(٣) لهجة القصيم ١٦٠.

(٤) الظواهر اللغوية في لهجة قبيلة شمّر في منطقة حائل ٨٥.

(٥) مظاهر من لهجة مدينة المكلا ١٣١.

(٦) السُدرة ٦٢.

(٧) أقسام الكلم في الفيّفة ٧٣.

(٨) لهجة حُبّان ١٢٧.

(٩) اللهجات المحليّة في الخليج، العدد ٣٥.

(١٠) ضمائر الرّفْع المنفصلة في لهجات منطقة الباحة ٧٥، ح(١).

(١١) معاني القرآن ٢١٥ أ.

(١٢) اللهجات المحليّة في الخليج، مجلة الواحة، العدد ٣٤.

(١٣) دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربيّة ٥٣ والأصوات اللغوية في لهجة صنعاء ٢٥٧.

ثالثاً: واو الجماعة:

وهو ضمير يتَّصل بالفعل، ويدلُّ على جماعة الذُّكور، مثل: (كتبوا)،  
و(يكتبون)، و(اكتبوا)، وفي هذا الضَّمير إذا لم تصحبه النُّون لهجتان:

اللهجة الأولى: إثباته، وهي اللهجة المشهورة، التي نزل بها القرآن.

اللهجة الثانية: حذف هذا الضَّمير، والاكتفاء بالضَّمَّة دالة عليه، كقول

الشَّاعر:

فلو أنَّ الأَطبَّاءَ كانُ حولي      وكان مع الأَطبَّاءِ الأُساءة<sup>(١)</sup>

يريد: (كانوا)، ويقفون على ما قبله بالشُّكون في أواخر الأبيات مثل:

لو أنَّ قومي حينَ أدعوهم حَمَلُ      على الجبالِ الصُّمِّ لانفصَّ الجبلُ<sup>(٢)</sup>

يريد: حملوا.

وهنا أمر يجب التَّوقُّف عنده، ذلك أنَّ بعض النُّحاة<sup>(٣)</sup> جعل حذف هذه  
الواو خاصاً بضرورة الشُّعر، ومنهم من أطلق القول بأنَّه لغة لبعض العرب<sup>(٤)</sup>،  
مما يفهم أنَّه يستعمل في النَّثر والشُّعر؛ لأنَّ ما يستبدُّ به الشُّعر لا يسمَّى لغة  
بل ضرورة<sup>(٥)</sup>، ويظهر بالنَّظر إلى كلام سيبويه أنَّ كلا القولين مقبول، فسيبويه<sup>(٦)</sup>  
نصَّ على أنَّ هذا الحذف لهجة لبعض العرب، وهم قيس وأسد، ولكنَّه ذكر  
هذه اللهجة في باب خصَّه بالشُّعر، وهو باب وجوه القوافي في الإنشاد<sup>(٧)</sup>، فذكر

(١) لم أقف للبيت على نسبة، وهو في (مجالس ثعلب ١/٨٨ والإنصاف ٣٢٩).

(٢) لم أقف للبيتين على نسبة، وهما في (شرح الكتاب للسِّيرافي ٢/١٦٢ وضرائر الشُّعر ١٢٨).

(٣) الألفات لابن خالوية ٦٧ والغرَّة ٢٧٩ وضرائر الشُّعر ١٢٧ وشرح الكافية للرَّضي ٢: ١٢٤/١.

(٤) شرح الكتاب للسِّيرافي ٢/١٦٢ وأسرار العربيَّة ٢٧٩ وشرح المفصَّل ٧/١١ وشرح الجمل لابن  
عصفور ٢/٣٤٠.

(٥) إصلاح الخلل ١٣٤.

(٦) الكتاب ٤/٢١١.

(٧) الكتاب ٤/٢٠٤.

في هذا الباب أن للعرب حالتين في إلقاء الشعر: إحداهما: الترنم به، أي: الغناء به، وهم حينئذ يجتمعون على إطلاق القوافي، فتشبع حركات أواخر الأبيات، والأخرى: إلقاءه دون ترنم وغناء، ولهم في هذه الحالة ثلاث لهجات<sup>(١)</sup>:

**اللهجة الأولى:** إطلاق القوافي، كما في الشعر المغنى، وهي لهجة أهل الحجاز.

**اللهجة الثانية:** إبدال المدّة نوناً، وهي لهجة ناس كثير من تميم.

**واللهجة الثالثة:** إجراء القوافي مجرى الوقف في النثر، فيقفون عليها بالإسكان، إلا إن كانت منصوبة منونة، فيقفون بالألف، وهي من لهجة قيس<sup>(٢)</sup>، وتبعاً لحذفهم مدّات الإشباع في أواخر القوافي حذفوا الواو والياء الأصليتين في نحو: (يقضي) و(يغزو) إن وقعتا صلتين بعد حرف الروي، وإن كانتا لا تحذفان في النثر، وبعد أن أثبت سيبويه هذا قال: «وقد دعاهم حذف ياء (يقضي) إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمّر، ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء (يقضي)»<sup>(٣)</sup>، ثم ذكر عدداً من الأبيات حذف من قافيتها واو الجماعة وياء المخاطبة، ثم سكنت القافية، فعلى هذا فالحذف لواو الجماعة من أواخر الأبيات لهجة؛ لأنه خاصٌ ببعض العرب، وضرورة شعرية؛ لأنه إنما يكون في الشعر، ولذا قال قطرب: «وهي لغة لقيس فاشية في أشعارهم»<sup>(٤)</sup>.

هذا ما يفهم من وضع سيبويه لهذه اللهجة في ذلك الموضع، ولكن يظهر أن أصحاب هذه اللهجة اعتادت ألسنتهم على حذف الواو في الشعر، فماوا إليه في النثر، أو أنهم ابتداءً يحذفون في الشعر والنثر؛ لأنّ الفراء ذكر هذه اللهجة، ولم يخصّها بالشعر، قال: «وقد تسقط العرب الواو وهي واو جماع، اكتنفي بالضمّة

(١) الكتاب ٢١١/٤ وينظر: القوافي للأخفش ١٠٤ - ١١٠ والأصول ٢/٣٨٤ - ٣٩٠.

(٢) القوافي للأخفش ١١٠.

(٣) الكتاب ٢١١/٤.

(٤) معاني القرآن ١١٥٣.

قبلها، فقالوا في (ضربوا): (ضربُ)، وفي قالوا: (قد قال ذلك)، وهي في هوازن وعليا قيس<sup>(١)</sup>، وقوله: «اكتُفي بالضَّمة قبلها» يدلُّ على أنه يتحدَّث عن لهجة أوسع ممَّا ذكر سيبويه؛ لأنَّ سيبويه يتحدَّث عن حذف خاصٍّ بأواخر الأبيات الشعريَّة يتبعه تسكين لما قبلها، وذكر أبو بكر بن الأنباري<sup>(٢)</sup> أنَّ هذا الحذف كثير في كلام العرب، ولم يقيده أيضاً بالشُّعر، وأصرح من هذا قول أبي عبد الله الجهني<sup>(٣)</sup> إنَّه في كلام العرب وأشعارها أكثر من أن يحصى، والكلام إذا عُطف عليه الشُّعر يراد به النَّثر، ونقل القزَّاز القيرواني<sup>(٤)</sup> أنَّ بعضهم أجازه في الكلام، أي: النَّثر، والأصل أنَّ ما يستبدُّ به الشُّعر لا يجوز في النَّثر.

ثمَّ إنَّ سيبويه إنَّما ذكر هذه اللهجة في الشُّعر لأنَّه كان في مقام الحديث عنه خاصَّة، مع أنَّه ليس في كلامه تصريح بعدم وقوعها في النَّثر، بل قد يقال بأنَّه يفهم من كلامه أنَّها تكون في النَّثر؛ لأنَّه ذكرها في سياق حديثه عن لهجة تقف على أواخر الأبيات غير المغنَّاة كما تقف في النَّثر، ولم يصرِّح بأنَّ هذا الحذف لا يكون في النَّثر كما صرَّح بأنَّ حذف ياء (يقضي) لا يكون في النَّثر، وجعله حذف ياء (يقضي) أكثر من حذف واو الجماعة وياء المخاطبة لا يدلُّ على أنَّ حذفهما أيضاً لا يكون في النَّثر، فقد يقلُّ حذفهما في النَّثر والشُّعر معاً، في مقابل كثرة حذف تلك الياء في الشُّعر فقط.

أخلص ممَّا سبق إلى إنَّ هذه اللهجة تكتفي بالضَّمة دون الواو للدلالة على واو الجماعة نشراً وشعراً، فإذا وقف أهلها على مثل هذا في النَّثر أو الشُّعر غير المغنَّى وقفوا بالسُّكون.

وإذا جاء بعد واو الجماعة المفتوح ما قبلها ساكن ففيها ثلاث لهجات<sup>(٥)</sup>:

- (١) معاني القرآن ١/ ٩١.
- (٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٧٢.
- (٣) البديع في رسم مصاحف عثمان ١٣٠.
- (٤) ما يجوز للشَّاعر في الضُّرورة ٢٤١.
- (٥) المحتسب ١/ ٥٤ وينظر: شرح الكافية الشَّافية ٤/ ٢٠١٠.

أولها: أن تحرك هذه الواو بالضم<sup>(١)</sup>، وهذه أفشى اللهجات<sup>(٢)</sup>، وأجودها<sup>(٣)</sup>،  
وعليها القراءات المتواترة<sup>(٤)</sup>، كقوله تعالى: ﴿فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ٩٤، الجمعة: ٦]،  
و﴿وَلَا تَسْؤُوا الْفَضْلَ﴾ [البقرة: ٧]، و﴿وَأَتُوا الزُّكُوتَ﴾ [البقرة: ٢٧٧، التوبة: ٥-١١، الحج: ٤١]،  
و﴿وَعَصُوا الرَّسُولَ﴾ [النساء: ٤٢].

وثانيها: كسرها على أصل حركة التَّخْلِص من التَّقاء السَّاكِنين<sup>(٥)</sup>، ونسب  
قطرب<sup>(٦)</sup> هذه اللهجة إلى قبيلة قيس، وعليها قراءة يحيى بن يعمر<sup>(٧)</sup>، وقرأ بها أبو  
عمرو بن العلاء في روايتين غير المشهورتين عنه<sup>(٨)</sup>، وكذا قرأ بها عبد الله بن أبي  
إسحاق في قوله تعالى: ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾ [البقرة: ١٦-١٧٥]<sup>(٩)</sup>، وهي لهجة قليلة<sup>(١٠)</sup>،  
وشاذة<sup>(١١)</sup>، ووصفها الفارسي<sup>(١٢)</sup> بأنها غير فاشية ولا مأخوذ بها، ولعلّه يقصد عدم  
الأخذ بها في القراءات المتواترة، وأمّا في اللغة فأخذ بها، وأجيز الكسر بناء عليها<sup>(١٣)</sup>.

(١) الكتاب ٤/ ١٥٥ ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٥٠ والمقتضب ٣/ ٢٢ ومعاني القرآن وإعرابه  
١/ ٨٩ والأصول ٢/ ٣٧٠ والإغفال ١/ ١٤١ والمقتصد في شرح التكملة ١/ ٢٢٨.  
(٢) المحتسب ١/ ٥٤.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ١/ ٣٢٠ و٢/ ٥٤.

(٤) المصباح الزّاهر ٣/ ٤٨ وينظر: السبعة ١٤٥ والكمال في القراءات ٥/ ١٧.

(٥) الكتاب ٤/ ١٥٥ ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٥٠ ومعاني القرآن وإعرابه ١/ ٨٩ والأصول  
٢/ ٣٧٠ والمفصل ٣٦٩.

(٦) معاني القرآن ١١٥٩ أ.

(٧) شواذ القرآن ١/ ٦٢.

(٨) وهما رواية محبوب محمّد بن الحسن البصريّ (المصباح الزّاهر ٣/ ٤٨)، ورواية عمران (الكمال  
في القراءات ٥/ ١٧).

(٩) قراءة ابن أبي إسحاق في (معاني القرآن لقطرب ١٥٨ ب والمحتسب ١/ ٧٤).

(١٠) الكتاب ٤/ ١٥٥ والتكملة ١٩٨ والحجة ١/ ٣٧٠.

(١١) معاني القرآن للأخفش ١/ ٥١ وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٣٧٧.

(١٢) الحجّة ٦/ ٤٣٦.

(١٣) معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٥٤ وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٥٧.